

د. ديف ماثيوسون، علم التأويل، المحاضرة 17، علم الاجتماع - التحقق من الصوت السيئ في أول 3 دقائق

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

في جلسة لاحقة، سنعود لجمع الكثير من مناقشاتنا في الجلسات القليلة السابقة المتعلقة بالمزيد من النظرية التأويلية فيما يتعلق بمناهج المؤلف التي تركز على التاريخ، والمناهج التي تركز على النص، والمزيد من المناهج التي تركز على القارئ بما في ذلك التفكيرية. سنجمع كل ذلك معًا ونفكر في كيفية تنفيذ ذلك في النهج الإنجيلي للتأويل والتفسير وكيف يمكن دمج هذه الأساليب وتنفيذها. لكن ما أريد القيام به في هذه الجلسة هو المضي قدمًا للبدء في مناقشة عدد من المنهجيات الأخرى المتعلقة بالتأويل والتفسير، وسنبداً اليوم بالنظر في النقد الاجتماعي أو ما يسمى أحياناً بالمقاربات الاجتماعية العلمية لتفسير القديم. العهد الجديد.

في الواقع، تعتبر هذه الأساليب في بعض النواحي مجاًلاً واسعاً جداً على الأقل بالنسبة لي لإتقانه، كما أنه واسع جداً في مجال لا يمكن معالجته بمزيد من التفصيل هنا. لذلك لا يسعني إلا أن آمل أن أقدم لكم بعض الخطوط العريضة جداً للمناهج الاجتماعية والمناهج الاجتماعية، والتي تسمى بالمناهج العلمية الاجتماعية للعهد الجديد القديم. في بعض المقاييس، نشأت المناهج الاجتماعية من عدم الرضا عن طرق التفسير الأخرى، وعندما ننظر إلى المناهج الاجتماعية أو النقد العلمي الاجتماعي، من المهم أن نفهم أن العلماء قد حددوا على الأقل مجالين أو نهجين مختلفين للنقد الاجتماعي.

الأول هو دراسة الخلفية الاجتماعية للنصوص، ونصوص الكتاب المقدس، والخلفية الاجتماعية وتاريخ النصوص الكتابية. وبهذه الطريقة، يتداخل هذا النهج كثيراً مع بعض المناهج النقدية التاريخية التقليدية التي تحدثنا عنها بالفعل. لكن المجال الثاني أو السبيل الثاني لمقاربة النقد الاجتماعي هو دراسة الخلفية الاجتماعية للنصوص، والنصوص الكتابية، والخلفية الاجتماعية وتاريخ النصوص الكتابية.

وبهذه الطريقة، يتداخل هذا النهج كثيراً مع بعض المناهج النقدية التاريخية التقليدية التي تحدثنا عنها بالفعل. لكن المجال أو السبيل الثاني لمقاربة النقد الاجتماعي هو التحقيق في الخلفية الاجتماعية لكن المجال الثالث أو السبيل لمقاربة النقد الاجتماعي هو تطبيق النماذج الاجتماعية الحديثة، مع أخذ نماذج كاملة والتطبيق الشامل لتلك النماذج على النص الكتابي أو أقسام من نص الكتاب المقدس لشرح ما يجري.

ومرة أخرى، كما قلت، المجال واسع جدًا وعلى الأقل خبرتي محدودة جدًا بحيث لا يمكنني الخوض في الكثير من التفاصيل حول هذا النهج.

ولكن مرة أخرى، أريد أن أثير شهيتك وأعطيك على الأقل فكرة عن ماهيتها وكيف يمكن أن تكون مفيدة. دعني أقول في البداية، هناك العديد من الكتب التي يمكن أن تساعد المرء في استكشاف الأبعاد الاجتماعية لنص العهد الجديد القديم. الكتب التي تحمل عنوان النقد الاجتماعي أو مناهج العلوم الاجتماعية في تفسير نصوص العهد الجديد القديم وأشياء من هذا القبيل.

لكن اسمحوا لي أن ألقى نظرة سريعة على هذين الوجهين المختلفين للنقد الاجتماعي. مرة أخرى، هذا هو استكشاف الخلفية الاجتماعية للنص الكتابي، ثم الثاني استكشاف التطبيق الشامل للنماذج الاجتماعية. بأكملها، وخاصة النظريات الاجتماعية الحديثة والدراسات الاجتماعية الحديثة على نص الكتاب المقدس. وسأقدم فقط بعض الأمثلة على كيفية القيام بذلك.

لذا، أولاً وقبل كل شيء، بالنظر إلى الخلفية الاجتماعية للنص الكتابي، وكما قلت، يمكن أن يقع هذا المجال في كثير من النواحي تحت المظلة عند النظر في طرق التفسير، ويمكن أن يقع تحت المظلة الأوسع للمقاربات التاريخية للعهد القديم الجديد العهد حيث تقوم بفحص التاريخ وراء النص، والمراجع التاريخية داخل النص. يمكن أن يكون جزء من ذلك هو النظر إلى الخلفية الاجتماعية والأبعاد الاجتماعية لنص العهد الجديد الأقدم. وهذا بالضبط ما تفعله هذه الطريقة.

وينظر إلى الخلفية الاجتماعية أو الأبعاد الاجتماعية المشار إليها صراحة أو ضمناً داخل النص. يسعى إلى الكشف عن الهياكل الاجتماعية أو القيم الاجتماعية في عالم الكتاب المقدس القديم. مرة أخرى، النظر إلى الديناميكيات الاجتماعية، الضمنية أو الصريحة، في النص الكتابي والتي من شأنها أن تحدث فرقاً في طريقة قراءتنا له ونقصده وقراءته وتفسيره.

ومن الواضح أن هذا سيعمل أو من المفترض أن يعمل على تسليط الضوء على فهم النص وتفسيره. ومع ذلك، تكمن الصعوبة في أنه بالنسبة لمعظمنا، قد لا يكون هذا صحيحاً في جميع الثقافات، ولكن بالنسبة للعديد من الثقافات، بما في ذلك ثقافتنا، تكمن الصعوبة في أن ثقافتنا والقيم والديناميكيات الاجتماعية التي نعمل بها تختلف كثيراً في بعض الأحيان عن ثقافتنا. وبعيدة عن القيم والأبعاد الاجتماعية وديناميكيات عالم الكتاب المقدس القديم. مثال بسيط للغاية هو أن العالم القديم كان يفضل المجتمع على الفرد.

إنها تقدر المجموعة أو الوحدة الأسرية أو المجتمع الذي ينتمي إليه الشخص مما يجعل من الصعب على الأشخاص الذين يعيشون في مجتمعات أو مجتمعات شديدة الفردية حيث يكون من المقبول أو المناسب، عزل أنفسهم وحيث يكون التركيز على هوية الشخص كفرد و ما حققوه كأفراد. عندما يقرأ المرء نصًا كتابيًا، يمكن أن يشكل ذلك في بعض الأحيان عائقًا أمام فهم مجتمع يقدر المجتمع اجتماعيًا، بحيث تكون المجموعة التي تنتمي إليها أكثر أهمية من هويتك كفرد. ولذلك، في بعض الأحيان، يمكن لهذه الفجوة بين عالمنا وعالم النصوص القديمة أن تشكل حاجزًا.

لذلك من الضروري إذن محاولة التعامل مع ما يمكن أن يكون القيم الاجتماعية والديناميات الاجتماعية والخلفية الاجتماعية التي يُشار إليها ضمنيًا أو صراحةً أو تكمن وراء النص الكتابي من أجل محاولة فهمه بشكل أكثر وضوحًا. في الواقع، كما أدرك بعض الذين يطبقون التحليل الاجتماعي للنص، وخاصة العلماء الإنجيليين، أن هذا ضروري قياسًا على شخص يسوع المسيح الذي هو الله المتجسد في عالم تحكمه القيم الاجتماعية. لذا فإن حقيقة أن يسوع كان الله المتجسد في سياق اجتماعي محدد، في سياق تاريخي، تعني إذن أنه يتعين علينا أن نبحث أو نتابع التجسد المتجسد، كما يصفه البعض، وجهة نظر متجسدة في علم التأويل. حيث نسأل مسألة السياق الاجتماعي الذي كان من شأنه أن ينتج النص الكتابي.

والافتراض الذي أتعامل معه مرة أخرى هو أننا نريد أن نفهم النص بمصطلحاته الخاصة في سياقه التاريخي والسوسيولوجي في ضوء ما كان مشتركًا بين المؤلف القديم والقراء القدماء الذين كتب لهم. ولذلك يجب أن نتعرف على عالم الشرق الأدنى القديم أو العالم اليوناني الروماني، ومرة أخرى على الديناميكيات الاجتماعية والقيم الاجتماعية التي كانت ستحكم الطريقة التي عاشوا بها حياتهم والتي تنعكس الآن في نصوص العالم القديم الجديد. العهد وكيف يمكن أن يحدث ذلك فرقًا في طريقة تفسيرنا للنص. خاصة إذا كنا نميل إلى قراءتها في ضوء قيمنا الاجتماعية وسياقنا الاجتماعي.

إذن ما أريد فعله هو أن أقدم لكم مجموعة من الأمثلة بإيجاز شديد حول كيفية القيم الاجتماعية على وجه الخصوص أو الديناميكيات الاجتماعية، أي كيفية ارتباط الأشخاص ببعضهم البعض، وكيف ينظرون إلى الحياة، وكيف يتم إدارة علاقاتهم وحياتهم في المجتمع والثقافة التي يعيشون فيها وكيف يحدث ذلك فرقًا أو، كيف يمكن أن يحدث ذلك فرقًا في الطريقة التي يقرأ بها المرء النص الكتابي. على سبيل المثال، وكما قلت هناك عدد من الأدوات المتاحة لك والتي تساعدك على فهم بعض الخلفيات الاجتماعية لنص العهد الجديد

القديم، ولكن لإعطائك عددًا قليلًا من الأمثلة فقط . كما قلنا من قبل، كان أحد الأبعاد أو القيم الاجتماعية المهمة والرئيسية للعالم الكتابي هو التركيز ليس على الفرد بل على المجموعة التي ينتمي إليها الفرد.

لذلك ، كما قلت، فإن الأمر الأكثر أهمية ليس من أنت كفرد أو ما أنجزته كفرد، ولكن العائلة التي تنتمي إليها أو المجموعة التي تنتمي إليها أو المجتمع الذي تنتمي إليه . لذا فإن الانتماء العائلي والولاء لهذه العائلة غالبًا ما يكون له قيمة فوق كل شيء آخر . مرة أخرى، نحن هنا على الأقل في سياق أمريكا الشمالية الخاص بي، غالبًا ما نرى اختلافًا واضحًا للغاية حيث يكون الولاء العائلي أحيانًا وحتى أحيانًا الأسر المجزأة هو القاعدة وغالبًا ما لا يكون هناك في كثير من الأحيان هذا الارتباط بين أفراد الأسرة ووحدات الأسرة، ولكن في في العالم القديم وخاصة العالم اليوناني الروماني، كانت وحدة الأسرة ذات قيمة أعلى من العديد من العلاقات والوحدات الأخرى أو معظمها.

قراءة النص بهذه الطريقة، عند قراءة النص الكتابي، سيجد المرء عبارات مثل تلك التي أدلى بها يسوع صادمة وصعبة على الأقل للقارئ القديم . ربما قرأ معظمنا هذا النص ولا يفكر فيه كثيرًا، لكنني مقتنع بأن المستمعين القدامى، أولئك الذين سمعوا يسوع يقول هذا والذين قرأوا النص بعد ذلك، كانوا سيجدون هذا صادمًا إلى حد ما وربما مهينًا . عندما تكون في إصحاح مرقس وهناك أمثلة أخرى على ذلك في الروايات الموازية والإزائية الأخرى، لكنني سأنظر إلى مرقس الإصحاح 3 والآية 31 وحتى نهاية الإصحاح الآية 35 والذي ربما يطبق أيضًا . فئات النقد الشكلي .

هذا مثال على قصة النطق حيث يبدو البيان الذروة هو السمة الرئيسية للنص، ولكن استمع إلى ما يقوله المؤلف، القصة التي يرويها المؤلف . ثم وصلت والدة يسوع وإخوته وعلى الفور بالنسبة لأولئك الذين يتناغمون مع الأبعاد الاجتماعية للعالم القديم، أدركوا بالفعل وجود بُعد اجتماعي مهم . وصلت الآن أم يسوع وإخوته، وحدة عائلته.

واقفين في الخارج أرسلوا شخصًا للاتصال به . كان هناك حشد من الناس يجلسون وأخبروه أن والدتك وإخوتك في الخارج يبحثون عنك، وقد لا نعتقد أن هذا أمر غير عادي، ولكن مرة أخرى في هذا السياق الذي حرم فيه وحدة الأسرة كان ذلك بيانًا حاسمًا . ثم أجاب يسوع، من هم أمي وإخوتي، على أي سؤال كان من الممكن أن يجيب معظم الناس من خلال التركيز على نسب الفرد الجسدي وروابطه العائلية الجسدية ووحدة الأسرة الجسدية.

لكن ما يقوله يسوع ردًا على هذا السؤال هو إلى حد ما مضاد للثقافة. فلما قال نظر إلى الجالسين حوله في دائرة وقال هنا أُمي وإخوتي وأخواتي. من يفعل مشيئة الله هو أخي وأختي وأمي.

وهذا مرة أخرى صادم إلى حد ما لأن يسوع أعاد تعريف العائلة بحيث لا تشمل على وجه التحديد أولئك الذين هم من علاقة لحم ودم أو نسب جسدي، ولكن الآن يعرفها يسوع على أنها أي شخص يفعل مشيئة الأب. لذا فإن يسوع يعرّف وحدة العائلة بطريقة ليست جسدية، بل روحية، وهو الأمر الذي أعتقد أنه كان سيكون صادمًا إلى حد ما، وربما حتى مهينًا، وإن لم يكن بالنسبة لنا، على الأقل بالنسبة للعديد من قراء القرن الأول. هذا التركيز على وحدة الأسرة كقيمة اجتماعية رئيسية في القرن الأول قد يفسر أيضًا أمثلة مثل ما نجده في نص مثل أعمال الرسل الإصحاح 16، حيث غالبًا ما تستجيب وحدات الأسرة بأكملها للإنجيل وتستجيب لرسالة يسوع الخلاصية. المسيح، أعمال الرسل 16: 14 و 15

وكان من بين المستمعين امرأة من ليديّة، بياعة أرجوان من مدينة ثياتيرا، وكانت متعبدة لله. لقد فتح الرب قلبها لتستجيب لرسالة بولس. ولما اعتمدت هي وأهل بيتها، دعتنا إلى بيتها

لذا لاحظ تلك الإشارة المثيرة للاهتمام وهي أن الأمر لم يكن مجرد ليديا، بل أن الأسرة بأكملها قد تحولت ثم تعمدت. ربما يكون هذا أكثر سهولة في الفهم، على الرغم من وجود قضايا وتفسيرات لاهوتية واضحة، على الأقل على المستوى الاجتماعي، وهذا أكثر قابلية للتفسير من حيث التركيز على وحدة الأسرة باعتبارها وحدة مجتمعية رئيسية ومهمة في الفصل الأول. العالم اليوناني الروماني في القرن. ربما ينعكس هذا أيضًا في عبارة بولس في تيموثاوس الأولى الإصحاح 3 والآية 15، حيث هو في الواقع، مثال لكاتب الرسالة، يخبرنا بالضبط لماذا كتبها.

ولكن في 1 كورنثوس، أنا آسف، 1 تيموثاوس الإصحاح 3 والآية 15، يقول بولس، سأرجع وأقرأ الآية 14، وإن كنت أرجو أن آتي إليك قريبًا، فإنني أكتب إليك هذه الإرشادات حتى إذا كنت لقد تأخرت، وسوف تعرف، كيف يجب على الناس أن يتصرفوا في بيت الله، أو في بيت الله. لذلك، حتى الكنيسة، في كثير من الأحيان يقارن بولس بوحدة الأسرة، أي أنه يصور الكنيسة من حيث روابط القرابة، وحدة عائلية لها روابط قريبة تمامًا مثل الروابط الجسدية، ويتوقع بولس أنهم سيظهرون نفس الاهتمام والرعاية لبعضهم البعض ونفس الدعم الذي يمكن أن يقدمه المرء على نطاق أوسع، في الواقع في وحدة الأسرة المادية وروابط القرابة الجسدية. إذن، هذه إحدى القيم الاجتماعية التي تبدو مهمة في العهدين القديم والجديد، وهي التركيز على المجموعة التي ينتمي إليها الشخص.

لذا أعتقد أن العبارة، لا يوجد شخص جزيرة، لا يوجد إنسان جزيرة، كانت صحيحة بالتأكيد في عالم الكتاب المقدس، لأن الأهم من هويتك كفرد أو ما أنجزته كفرد هو من وإلى أي مجموعة تنتمي وخاصة وحدة الأسرة. وروابط القرابة باعتبارها قيمة اجتماعية حاسمة. ومن القيم الاجتماعية المهمة الأخرى قيمة الشرف والعار. يكشف العهد الجديد على وجه الخصوص عن مجتمع الشرف والعار، وما يعنيه ذلك هو أنه كان من المتوقع منك تجنب العار بأي ثمن، وكان من المتوقع منك تجنب جلب العار لنفسك من خلال التصرف بطريقة مقبولة ومشرفة، وإذا كنت، إذا ضاع شرفك، كان عليك أن تتصرف بطريقة تعيد ذلك الشرف.

لذا، على سبيل المثال، للعودة إلى المثل الذي قضينا بعض الوقت فيه بالفعل في لوقا الإصحاح 15، مثل الابن الضال، فقد اقترحنا بالفعل بعض السمات المثيرة للاهتمام لهذا المثل، ولكن في رسالتي في رأيي، يمكن فهمه بوضوح على أنه يعمل وفقًا لأبعاد الشرف والعار في القرن الأول. أي أنه عندما يطلب الابن من أبيه ميراثه، فهو في الحقيقة يخجل الأب. أي أن البعض قال تقريبًا ما يعادل تمنى موت الأب، لأنه عند وفاته سيحصل الابن على الميراث.

فيتصرف الابن بطريقة تجلب العار للأب. علاوة على ذلك، كما اقترحت، إذا لم يكن موقع هذا المثل في مزرعة ما في مكان مجهول، ولكنه في بلدة وقرية شرق أوسطية قديمة نموذجية، لكان الجميع يراقبون ويعرفون ما حدث، ربما ماذا حدث. ومن المثير للاهتمام أن الأب، لا يجلب العار على ابنه فقط من خلال طلب ميراثه ولكن الطريقة التي يتصرف بها الأب، هي نفسها، من خلال الهروب، وهو ما لم يفعله الأب، ويحيي ابنه الذي كان لديه ومعاملته بهذه الطريقة، يعرض الأب شرفه للخطر، ويخاطر بسمعته ومكانته في المجتمع.

لذا فإن سمعته على المحك، وهو في الواقع يجلب العار على نفسه من خلال التصرف بهذه الطريقة بالذات ولإعطاء مثال آخر، في الأناجيل كثيرًا ما تجد يسوع، خاصة قرب نهاية الأناجيل، ترى يسوع يدخل في مناظرات أو نزاعات مع القادة الدينيين، سواء الصدوقيين أو الفريسيين، ومختلف السلطات اليهودية، وغالبًا ما يحدث هذا في شروط السلطات اليهودية التي تطرح على يسوع سؤالاً للإيقاع به. وعلى الأرجح أن ما يحدث عندما يسألون يسوع سؤالاً، ليس ببساطة لأن لديهم مشكلة يريدون حلها أو أنهم ببساطة يبحثون عن معلومات أو لمعرفة ما إذا كان يسوع يستطيع حقًا الإجابة على السؤال، على الرغم من أن ذلك قد يكون جزءًا منه، ولكن على الأرجح من خلال طرح سؤال بهذه الطريقة، فإنهم يتحدثون كرامة يسوع.

إنهم يحاولون جلب العار على يسوع في ثقافة تقدر الشرف، وتعمل بديناميكية الشرف والعار، وعندما يجب يسوع في كثير من الأحيان عن طريق طرح سؤال، فإن ذلك يعادل جلب العار لخصومه. لذلك أحياناً يُسأل يسوع عن نص كتابي مختلف، أو أفكر في اللغز الذي يطرحونه إذا تزوجت امرأة عدة مرات ومات جميع زوجها، زوجها الذي ستكون، زوجة، هل ستكون في القيامة، أسئلة من هذا القبيل جميعها، مرة أخرى، لا تهدف فقط إلى عرقلة يسوع، على الرغم من أنهم فعلوا ذلك، ووضعه في مكانه، ولكن ربما لتحدي شرفه. وجلب العار له. وبعد ذلك، كما قلت، غالبًا ما يفعل يسوع ذلك بشكل عكسي من خلال استجواب خصومه.

في رؤيا 2 و3، الرسائل السبع إلى الكنائس السبع التي توفر الخلفية والسياق لكتابة سفر الرؤيا، كثيرًا ما ترى يسوع ويوحنا يتحدث كلمات يسوع، ويسجل كلمات يسوع إلى الكنائس السبع. تجد يسوع يستخدم مصطلحات معارضية، مثل إيزابل، أو نص من العهد القديم، أو مجمع الشيطان، مصطلحات مثل ذلك. أحد الأشياء، من بين أمور أخرى، التي قد تفعلها هذه المصطلحات، مرة أخرى، هو جلب العار للخصوم في مجتمع يعيبه الشرف. وهناك عدد من الأمثلة الأخرى التي يمكن أن نعطيها حيث قد يعمل مؤلفو الكتاب المقدس بديناميكية الشرف والعار، لفكرة أنه يجب على المرء أن يتصرف بطريقة تجلب الشرف ويتجنب التصرف بطرق تجلب له العار.

وهناك أمر آخر مثير للاهتمام إلى حد ما، وسوف أتطرق إليه باختصار شديد، ولكن تم شرح البعد الاجتماعي المثير للاهتمام بشكل أوضح وأبرز من قبل أحد علماء العهد الجديد الذي ربما يكون لديه أكثر من أي دراسة وتحليل سوسيولوجي تطبيقي آخر لنصوص العهد الجديد، فرد اسمه بروس مولينا. وطور مولينا ما أسماه نظرية السلع المحدودة، وما قاله هو أنه، خاصة عندما يتعلق الأمر بالثروة، فإن الثروة موجودة بكمية محدودة. أي أنه إذا كان لأحد ثروة ومال، كان ذلك على حساب شخص آخر.

إذا كان لدى شخص ما المال، فإن شخص آخر لم يفعل ذلك. لدينا مقولة، أحيانًا تسمع مقولة في الإنجليزية، في أمريكا الشمالية، مفادها أن هناك المزيد من حيث جاء ذلك. في القرن الأول، ومع نظرية السلع المحدودة. كان من الممكن مراجعة البيان ليقول أنه لم يعد هناك مصدر لذلك.

لكن ببساطة، هذا الفهم لنظرية السلع المحدودة ربما يفسر استياء الفقراء تجاه الأثرياء الذي تراه ينعكس عدة مرات في نص العهد الجديد، ولكن أيضًا في العالم اليوناني الروماني على نطاق أوسع. القيمة الاجتماعية الأخيرة التي أريد مناقشتها هي تلك التي اعترف بها عدد من علماء العهد الجديد، وقد التقطها عدد منهم واستخدموها لشرح ما يحدث غالبًا في النصوص الكتابية، وهي ما يعرف بنظام المحسوبة، أو علاقة الراعي

بالعميل في العالم القديم والتي يبدو أنها كانت منتشرة بشكل كبير في العالم اليوناني الروماني، ويبدو أنها تكمن وراء عدد من النصوص. ولكي نكون تبسيطًا حقيقيًا، فإن العلاقة بين الراعي والعميل هي أن الراعي هو شخص ثري ماليًا، وكان يتمتع بمكانة اجتماعية نخبوية، ويمتلك الإمكانيات المالية، وهذا الشخص أيضًا غالبًا ما يدخل في علاقة، وهذا الراعي سيدخل في علاقة مع العميل.

كان العميل شخصًا فقيرًا، ولم يكن ثريًا جدًا، وربما كان فقيرًا للغاية وفي الدرجة الأدنى من الوضع الاقتصادي الاجتماعي. وما سيفعله الراعي هو الدخول في علاقة مع العميل، ومنح فوائد للعميل ماليًا أو غير ذلك، وربما تزويده بالعمل أو طرق أخرى لتقديم المساعدة مقابل العملاء، عادةً مقابل دعمهم السياسي. وكان الرد المناسب الوحيد حينها من العميل هو التجول بشكل أساسي في المجتمع وإخبار الجميع بمدى روعة هذا الراعي.

لذلك يمكننا أن نقول أنه عندما يأتي اليوم، يمكننا أن نقول عندما يحين وقت التصويت، فإن الجميع يعرف لمن سيصوت. لكن العميل بعد ذلك يغني في مديح الراعي، ويقدم لهم الدعم السياسي وما إلى ذلك مقابل ذلك كرد وامتنان لما فعله الراعي.

إن الفشل في الاستجابة بشكل مناسب، والفشل في الاستجابة بامتنان، كان بمثابة انتهاك خطير لهذه العلاقة وانتهاك خطير لهذه الديناميكية الاجتماعية. بمعنى ما، اقترح البعض على نطاق واسع جدًا أن الله نفسه تم تصويره في العهد الجديد القديم على أنه الراعي النهائي الذي يمنح الخير للناس ويستجيب لهم بالامتنان ولكن يبدو أن هذه العلاقة بين الراعي والعميل تكمن وراء عدد من القضايا في الكتاب مثل رسالة كورنثوس الأولى.

على سبيل المثال، في 1 كورنثوس 8 و9 و10، يُدرج بولس قسمًا يرفض فيه الدعم المالي لأهل كورنثوس على الرغم من أنه كان له الحق في تلقي دعمهم المالي كرسول، وعلى الرغم من أنه تلقى الدعم المالي من أهل كورنثوس. كنائس أخرى مثل فيلبي وربما الكنيسة في روما وبعض الكنائس الأخرى، عندما يتعلق الأمر بأهل كورنثوس، رفض دعمهم المالي وبعض ذلك قد يكون بسبب العلاقة بين الراعي والعميل والديناميكية التي أراد تجنب الارتباك في قبول دعمهم المالي. وأعتقد أن هناك أشياء أخرى تحدث أيضًا، والتي كانت ديناميكية أخرى في مجتمع كورنثوس هي الفلاسفة المتجولون ونوع من معلمي الحكمة الذين كان من الممكن أن يجمعوا أتباعًا، وكان من الممكن أن تكون هناك منافسة لجمع الأتباع، كانوا كان سيدفع لأحد هؤلاء الفلاسفة

وهؤلاء المعلمين المسافرين مقابل خدماتهم، ولذلك يريد بولس تجنب كل ذلك. لكن العلاقة بين الراعي والعميل وبعض القضايا المتعلقة بها ربما كانت أحد أسباب رفض بولس الدعم المالي في كورنثوس.

الطريقة التي يعامل بها أهل كورنثوس قادتهم في الإصحاحات 1 وحتى 3، تتذكرون تلك العبارة التي قالها بولس، البعض منكم يقول: أنا لأبلوس، والبعض يقول أنا لبولس، وأنا لصفاء، والبعض يقول أنا إن هذا قد يدين ليسوع، فإن هذا النوع من المواقف الذي كان في خطر تقسيم الكنيسة قد يدين بدنياميكية الراعي والعميل التي كانت موجودة في كورنثوس في القرن الأول. في الإصحاح الخامس، وهو نص مثير للاهتمام للغاية، في الإصحاح الخامس من رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس، يتعامل الكاتب بولس مع رجل متورط في سفاح القربى ويبدو أن الكنيسة مستعدة لتحمل ذلك. ما أزعج بولس حقًا ليس هو الرجل، على الرغم من أنه منزعج من ذلك، ولكن الأشخاص الذين يتعرضون للانتقاد الشديد بسبب ما يفعلونه هم الكنيسة.

ما أزعج بولس حقًا ليس فقط أن الرجل يرتكب سفاح القربى، وينام مع أمه، زوجة أبيه، ولكن حقيقة أن ما أزعج بولس حقًا هو حقيقة أن الكنيسة ستسامح مع ذلك. وعلى الأقل بالنسبة لنا قد نفكر، حسنًا، لماذا يكون أي شخص على استعداد لفعل مثل هذا الشيء؟ هل من الممكن أن يكون هذا الرجل راعياً ثرياً؟ ولذلك لا أحد يريد أن يلمسه، ولا أحد يريد أن يناديه في هذا النشاط. وهذا لا يليق بمن كان راعياً، وقد منح المنافع.

ربما يكون هذا رجلاً ثرياً تجتمع الكنيسة في منزله أو إحدى الكنائس وقد قدم مزايا مالية لأشخاص معينين. لا أحد يريد أن ينتقده بشأن هذا الأمر ولذا فهم على استعداد تمامًا لغض الطرف والتسامح معه. فهل من الممكن أن يفسر نوع الديناميكية بين الراعي والعميل سبب استعداد الكنيسة لتحمل هذا الأمر.

ومن المحتمل أن يكون هناك عدد من القضايا الأخرى، كما أدرك العديد من المعلقين على رسالة كورنثوس الأولى، ويبدو أن هناك عددًا من القضايا الأخرى التي يتعامل معها بولس في الكنيسة في كورنثوس والتي ربما تنبع من نظام الرعاية هذا، أي ديناميكية الراعي والتابع. ولإعطاء مثال على سفر آخر في العهد الجديد، وهو الكتاب، قال عالم يدعى ديفيد دي سيلفا أن رسالة العبرانيين تعتمد على نظام الراعي للرعاية ونوع الراعي والعميل الديناميكي، وخاصة المقاطع التحذيرية. ويفسر في ضوء ذلك أن ما يحدث هو أن القراء معرضون لخطر رفض إظهار الشكر ورفض إظهار الامتنان لشخص ما، وهو الله، الذي أنعم عليهم بالكثير من الفوائد. الخلاصية.

وأن يرفض القراء ذلك ويتعدون سيكون بمثابة رفض العميل الاعتراف والامتنان وإظهار الامتنان لما فعله الراعي والهدية الكريمة التي قدمها له الراعي. لذا، يقوم دي سيلفا بتحليل جزء كبير من رسالة العبرانيين في ضوء الديناميكية الاجتماعية للعلاقة بين الراعي والتابع. على الأرجح أيضًا، على الأقل جزئيًا، تفترض الرسالة، إلى فليمون ديناميكية الراعي والتابع لأنك عندما تقرأ فليمون، وهو الكتاب الأخير في مجموعة رسائل بولس عندما تقرأ فليمون، يكتب بولس بالطريقة التي يتوقع من فليمون أن يتعرف عليها. المسؤولية ودين الامتنان الذي يدين به لبولس.

ويبدو أن بولس يركز على ذلك ويستخدمه كوسيلة لجعل فليمون يتابع ويستعيد أنسيمس. الغرض الرئيسي لبولس في الكتاب هو جعل فليمون يستعيد أنسيمس وجزء مما يحدث هو نظام الراعي والعميل لديناميكية المحسوبة التي يريدها بولس كشخص فعل شيئًا لفليمون، والآن يريد من فليمون أن يفعل شيئًا بدوره لبولس. بمعنى ما، رد الجميل وأظهر الامتنان لما فعله بولس.

لذلك قد يكون هناك بعض الديناميكية بين الراعي والعميل التي تعمل هناك أيضًا. على نطاق أوسع، ومن المثير للاهتمام، يبدو أن هذا يكمن وراء عدد من أسفار العهد الجديد، وخاصة سفر الرؤيا، لكنني لن أركز على أي كتاب واحد. يبدو أن نظام الحكم الإمبراطوري برمته، في كثير من النواحي، قد بني على رعاية النظام. والعلاقة بين الراعي والعميل.

أي أنه كان يُنظر إلى قيصر على أنه راعي، بل ويتجاوز قيصر، وأحيانًا الآلهة، والآلهة اليونانية الرومانية، بما في ذلك القيصر، الإمبراطور، الذي تم تأليهه بشكل متزايد ومنحه ألقاب إلهية وغالبًا ما كان يُعبد جنبًا إلى جنب مع آلهة اليونان. الآلهة الرومانية. في كثير من الأحيان، أعتقد أن الراعي كان، أنا آسف، كان يُنظر إلى الإمبراطور، إلى جانب الآلهة الأخرى، باعتباره الراعي الذي منح فوائد مثل السلام والثروة والأمن لروما، ورعايا روما، و لقد كانوا عملاء يُتوقع منهم إظهار الامتنان تجاه الإمبراطور وتجاه الآلهة الأخرى من خلال المشاركة في المهرجانات أو الاحتفالات أو الفرص للقيام بذلك. ويمكنك أن تبدأ في رؤية كيف يمكن أن يخلق هذا صعوبات، وخاصة بالنسبة لبعض مؤلفي العهد الجديد في محاولة إقناع القراء بعدم المشاركة فيما اعتبروه مشاركة في العبادة الدينية الوثنية والمساس بعلاقتهم مع يسوع المسيح والعبادة الحصرية. التي كانت لله والمسيح.

لكن العديد منهم الذين يعملون في ظل نظام الرعاية ربما رأوا أن عدم إظهار الامتنان تجاه الإمبراطور على كل ما منحه أمر لا يمكن تصوره وانتهاك للقيم الاجتماعية. لذلك عندما تذهب إلى العمل وتحصل على راتب

ليس بالضرورة أن يحدث هذا، ولكن سواء كان ذلك محصولاً مثمراً أو الثروة التي كانت لديهم أو الوظيفة التي لديهم، فإنهم مدينون بالامتنان تجاه راعيهم، الإمبراطور، وكذلك الآلهة اليونانية الرومانية لمنحهم ذلك. وسيكون انتهاكاً خطيراً عدم إظهار الامتنان، على سبيل المثال، من خلال فرص التعبير عن العبادة.

وهكذا في هذا السياق، في بعض الأحيان يتعين على مؤلفي العهد الجديد أن يتصارعوا مع قانون اجتماعي مهم للغاية ويجب عليهم أن يدعوا القراء إلى فك ارتباطهم أحياناً أو الانفصال عن المواقف التي يُطلب منهم فيها إظهار الامتنان والشرف لراعيهم، الإمبراطور. أو الآلهة اليونانية الرومانية. لذلك، في بعض الأحيان، فإن النظر إلى العهد القديم والعهد الجديد من خلال عدسات القيم الاجتماعية والديناميكيات الاجتماعية للعالم القديم من خلال النقد الاجتماعي يمكن أن يكون ذا قيمة لأنه يتداخل مع الاهتمامات التقليدية لدراسة التاريخ في النص. لذلك من المهم إذن أن نكون متيقظين للعالم الاجتماعي الذي يُشار إليه ضمناً أو صراحةً في النص الكتابي.

:مثال أخير مثير للاهتمام، لقد أشرنا إليه بالفعل عندما تحدثنا قليلاً عن الشخصية والسرد، لكن في يوحنا 8 عندما دعا يسوع الفريسيين الذين كان على خلاف معهم، عندما دعاهم، قال، أنتم من أبيكم إبليس، 44. وهذا يعكس مرة أخرى ديناميكية اجتماعية مهمة. وهو يعتمد على فكرة روابط القرابة المرتبطة بفكرة الأسرة.

هذا هو الشخص الذي تنتمي إليه، وينعكس أصلك العائلي في شخصيتك وفي حياتك الخاصة. وهكذا فإن الطريقة التي كان الفريسيون يعاملون بها يسوع برفضهم الإيمان بالحق والرغبة في قتله في يوحنا الأصحاح 8 يوضح لهم يسوع الآن ويخبرهم أنهم يظهرون بالفعل نسبهم الحقيقي، وروابط قرابتهم الحقيقية. إنهم ينتمون إلى أبيهم الشيطان لأنه هو نفسه قاتل وهو نفسه الكاذب.

لذلك هناك كل أنواع البصيرة التي يمكن اكتسابها من خلال النظر إلى الخلفية الاجتماعية لنصوص العهدين القديم والجديد. وكما قلت، هناك عدد من الكتب المفيدة وهناك سلسلة من التعليقات البلاغية الاجتماعية بأكملها والتي غالباً ما تكون حساسة للديناميكية الاجتماعية للنص الكتابي ويمكن أن توفر نظرة ثاقبة جديدة وحديثة حول كيفية فهمنا للنص وتقديم نوع منه نتيجة طبيعية مرحب بها وإضافة إلى مناهجنا التاريخية التقليدية لخلفية النص الكتابي. لكننا قلنا أن ما هو أبعد من دراسة الخلفية التاريخية للنص هو تطبيق النماذج الاجتماعية، عادة النماذج الاجتماعية الحديثة، على النص الكتابي.

هذه هي نظريات حول السلوك البشري ورؤى من النماذج الاجتماعية الحديثة التي يتم تطبيقها بالجملة على نصوص كاملة أو أقسام من النص الكتابي من أجل تسليط ضوء جديد على فهم تلك النصوص. مرة أخرى اسمحوا لي أن أقدم لكم بضعة أمثلة للعلماء الذين طبقوا نماذج اجتماعية لشرح ما يجري في النص الكتابي وليس هدفي الاتفاق معهم أو تقييمهم أو الاختلاف معهم، ولكن فقط لإعطائك أمثلة ما تم إنجازه وكيف يتم ذلك بسرعة كبيرة. في العهد القديم، أحد الأمثلة الأكثر شهرة التي يشير إليها معظم الناس لتوضيح التفسير الاجتماعي للعهد القديم يتمحور حول صعود إسرائيل كأمة وأيضًا صعود نظامهم الملكي.

لقد حاول البعض تفسير قيام إسرائيل، وخاصة فتح كنعان، والاستيطان في الأرض، وقيام دولة إسرائيل، أو كيف نشأت الملكية، ومحاولة تفسير ذلك باستخدام النماذج الاجتماعية. على سبيل المثال، اقترح أحد علماء العهد القديم ويدعى نورمان جوتوالد وطور نظرية تشرح أصل إسرائيل والتي تسمى غالبًا أصل ثورة الفلاحين لفهم غزو إسرائيل. ويقول بشكل أساسي ما حدث بدلاً من نموذج أكثر بدوية لدخول إسرائيل إلى الأرض، قال إن ما لديك هو فلاحون محرومون من حقوقهم يتعرضون للاضطهاد من قبل النخبة الكنعانية والمجتمع الهرمي في كنعان، والآن يثورون ضد ذلك ويخلقون المزيد مجتمع من النوع المساواتي.

ولذلك فهو يستخدم نظرية ثورة الفلاحين لشرح روايات الغزو في العهد القديم. أيضًا بالنظر على نطاق واسع جدًا مرة أخرى في العالم اليهودي، الأدب الرؤيوي، بما في ذلك كتب مثل سفر دانيال على وجه الخصوص وغيره من نهاية العالم اليهودية، أعتقد أننا أشرنا إلى أخنوخ من قبل، لكننا سنعود إلى هذا النوع من الأدب عندما تحدثنا عن النقد النوعي لاحقًا، لكن العمل المكون من مجلدين لفرد يُدعى جيمس تشارلزورث أطلق يتضمن المجلد الأول مجموعة من الترجمات الإنجليزية لمعظم Pseudepigrapha عليه اسم العهد القديم. نهاية العالم اليهودية المبكرة وبعض نهاية العالم اليهودية المسيحية المبكرة.

لكن الأدب الرؤيوي، الذي يسجل بشكل أساسي تجربة الرؤيا للفرد الذي يصعد إلى السماء أو من خلال حلم أو تجربة من النوع الرؤيوي، فإنهم يرون رؤى الجنة، والعالم السماوي، والجحيم. في بعض الأحيان يذهبون في رحلات ويرون مواقع مختلفة. في بعض الأحيان يرون المستقبل.

لكن الأدب المروع قدم مجالًا مثيرًا للتحليل الاجتماعي. وهذا يعني أنه كان هناك اهتمام كبير بالبيئة الاجتماعية والديناميكيات الاجتماعية التي أدت إلى ظهور مثل هذا الأدب. لماذا سيكون هذا الأدب مهما؟ ما هي العوامل الاجتماعية، وما هي البيئة الاجتماعية في العالم القديم، التي أدت إلى ظهور هذا النوع من الأدب

وهذه التجارب الرؤيوية المروعة؟ على سبيل المثال، الفهم الشائع هو أن هذا النوع من الأدب هو أدب المهمشين والمضطهدين.

وهذا يعني أن الأدب المروع ينشأ من مجموعة، أو شعور بالاغتراب الجماعي أو الحرمان. هذا هو الوضع الاجتماعي للأدب المروع. لذا فهي تنشأ من مجموعة تشعر بالغيرة والحرمان من المجتمع ومن الوضع الراهن.

إذن فإن الأدب الرؤيوي، مثل سفر دانيال وغيره من سفر الرؤيا اليهودية أو سفر الرؤيا، يهدف إلى معالجة هذه المخاوف. إنه ينبثق من أدب مجموعة مضطهدة ومنعزلة عن بقية المجتمع. بل إن البعض قد ابتكر، نظريات مفصلة إلى حد ما حول ظهور هذا النوع من الأدب، لا سيما رؤيته كجزء من الخروج من الصراع الخروج من النبوة، نبوءة العهد القديم، الخروج من صراع بين مجموعة رؤيوية ومجموعة هي نخبة كهنوتية. ومن هذا الصراع نشأ الأدب المروع.

لذا، فإن البيئة الاجتماعية للأدب الرؤيوي الذي يولد هذا النوع من الأدب غالبًا ما يُنظر إليها على أنها حالة من الاضطهاد أو القمع أو الحرمان، علاوة على ذلك، يُفهم هذا أيضًا من الناحية الاجتماعية. كان هناك الكثير من الجدل في بعض نهاية العالم حول ما إذا كانت هناك بالفعل أزمة محددة. هل هناك حقًا، هل نهاية العالم تتناول حقًا حالات محددة من القمع والاضطهاد والأزمات؟ يشير أحد النماذج الاجتماعية إلى أن نهاية العالم نشأت استجابة للأزمات المتصورة.

لذا فإن القراء لا يعانون بالضرورة من أزمة. المهم ليس ما إذا كانوا مضطهدين أو مضطهدين بشكل موضوعي ولكن ما إذا كانوا يشعرون بهذه الطريقة وما إذا كانوا يدركون أن هناك أزمة محسوسة. الآن، أعتقد أن هناك كلمة أخيرة لم تُقال بعد فيما يتعلق بالإطار الاجتماعي للأدب الرؤيوي، ولكن مرة أخرى، أقدم لكم ببساطة مثالاً على كيفية استخدام التحليل الاجتماعي لمحاولة شرح أصول الحركة، حركة نهاية العالم أو نوع الأدب المروع.

مرة أخرى، غالبًا ما كان يرتبط في الماضي بالمواقف الاجتماعية للقمع والاغتراب، والتوقعات الفاشلة والأزمة المتصورة كإطار اجتماعي لهذا النوع من الأدب. فقط أذكر حفنة من الآخرين، باختصار شديد جدًا، خاصة فيما يتعلق بالعهد الجديد. على سبيل المثال، كان هناك عدد من النظريات حول نوع النبي الذي كان عليه يسوع، وعدد من النظريات الاجتماعية، مرة أخرى، تأخذ نماذج اجتماعية تنتقل إلى الثقافات والأزمنة وتطبق ذلك على يسوع.

هل كان يسوع نبياً أُلْفِيًا توقع نهاية العالم؟ هل كان يسوع يسعى أكثر لتغيير المجتمع؟ هل كان معالجاً وصانعاً للمعجزات؟ هل كان نبياً يتمتع بشخصية كاريزمية؟ وبدون الخوض في التفاصيل، كانت هناك جميع أنواع الاقتراحات حول نوع النظرية، ونوع النبي يسوع، وكيف يمكن أن يساعدنا ذلك على فهم من هو وماذا فعل. هناك عدد من النظريات التي تحاول تفسير ظهور الكنيسة الأولى ونوع المجتمع الذي كانت عليه. هناك عدد من النظريات التي تحاول تفسير كيف انتقلت الكنيسة من حركة ذات توجه كاريزمي أكبر إلى حركة أكثر مؤسسية ومأسسية وقد حاولت عدد من النظريات تفسير ذلك.

مرة أخرى، ليس هدفي تقييم ذلك أو التعبير عن الاتفاق أو الاختلاف، ولكن فقط إعطائك أمثلة عن كيفية استخدام النماذج الاجتماعية لفهم حركة المسيحية المبكرة. ولكننا، في خاتمتنا، سنتحدث قليلاً عن التقييم الشامل، كيف يمكننا الاستفادة من هذه الأساليب. أحد الأمثلة المثيرة للاهتمام هو أن عالم الاجتماع جون جاجر، المعروف ببعض أعماله في شرح أصول مجتمع الكنيسة الأولى، شرح صعود المسيحية كرد فعل على النبوة الفاشلة.

وفي دراسة عدد من الحركات الأخرى، قال جاجر بشكل أساسي إن إحدى الظواهر الشائعة في العديد من الحركات هي عندما يتعين على الحركات في وقت مبكر التعامل مع التوقعات الفاشلة والنبوءات الفاشلة وإحدى الطرق التي يقومون بها بذلك هي عن طريق التبشير، ومن خلال التبشير والتبشير، وجمع التالينين في مجموعة، وهو نوع من فكرة الأمان في الأعداد. ومن خلال القيام بذلك، فإنهم قادرون، إلى حد ما، على حفظ ماء الوجه أو الحفاظ على وجودهم في المجموعة وربما بعد ذلك التعامل مع تلك التوقعات الفاشلة.

لذا يحاول جاجر تفسير ظهور المسيحية من خلال هذا الفهم لرد الفعل على النبوة الفاشلة. مرة أخرى، هناك نظريات أخرى لا حصر لها. لقد ذكرنا بالفعل شخصاً اسمه ديفيد دا سيلفا أو بروس مولينا

جيرد تايسون هو شخص مهم آخر كتب كثيرًا عن التحليل الاجتماعي. مرة أخرى، أخذ نماذج كاملة لشرح الحركة المبكرة للمسيحية أو مرة أخرى ظهور أمة إسرائيل أو نظامها الملكي أو شيء من هذا القبيل. عن طريق التقييم، بشكل إيجابي، النماذج الاجتماعية، ليس فقط الخلفية الاجتماعية، ولكن تطبيق النماذج، يمكن للنماذج الاجتماعية أن توفر، في بعض الأحيان، رؤية تفسيرية قيمة في تسليط ضوء جديد على النص وشرح ما يجري، وتقديم تفسيرات جديدة. لما يجده المرء يحدث في النص ويساعدنا في التغلب على المسافة بيننا وبين النص.

على سبيل المثال، في 1 كورنثوس الإصحاح 11، حيث يتناول بولس مشكلة أو موقف آخر في كنيسة كورنثوس وبداية الآية 17، يتناول بولس مشكلة في الكنيسة، كنيسة كورنثوس، حيث تجتمع للعبادة بالطريقة التي تدير بها الشركة أو الشركة. القربان المقدس أو العشاء الرباني. في رسالة كورنثوس الأولى 11 بدءًا من الآية 17 إلى نهاية الإصحاح، ساعد التحليل الاجتماعي والخلفية، على ما أعتقد، في إلقاء نظرة ثاقبة، على هذا النص. المشكلة الرئيسية ليست فقط مشكلة لاهوتية، لأننا في كثير من الأحيان فسرنا هذا النص. خاصة عندما يوبخ بولس أهل كورنثوس لأنهم تناولوا العشاء الرباني بطريقة غير مستحقة.

لقد فسرنا هذا النص في كثير من الأحيان بشكل أساسي على أسس لاهوتية، حيث أن بولس يوبخ أهل كورنثوس بسبب الخطية في حياتهم من خلال تناول العشاء الرباني عندما لا يعترفون بخطاياهم. ولذلك، يدعوهم بولس إلى تقييم أنفسهم، وهذا ما نلاحظه اليوم بالطريقة التي نتعامل بها غالبًا مع هذا النص خاصة عندما نشارك في كنائسنا وجماعاتنا في الإفخارستيا أو العشاء الرباني اليوم. لكن التفسير الاجتماعي قد يوفر في الواقع طريقًا واضحًا لفهم المشكلة، وأن ديناميكية الراعي والعميل بأكملها، أو الديناميكية الاجتماعية الغنية والفقيرة بأكملها، ربما تكون المشكلة الرئيسية الكامنة وراء إساءة الكورنثيين استخدام العشاء الرباني

وهذا، على الأرجح، بما أن الكورنثيين شاركوا في الشركة أو القربان المقدس، فإن العشاء الرباني، أو كل الراعي العميل أو كل الطبقات الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء سوف ينزفون ويؤثرون على الطريقة التي كان الكورنثيون، هذا المجتمع الديناميكي والعلماني بأكمله، نزف الآن إلى خدمات كنيسته وتجمعاته، وأصبح الآن يؤثر على الطريقة التي يشاركون بها في العشاء الرباني. وهذا هو، ما كان من الطبيعي لأي شخص يعيش في كورنثوس في هذا العميل الراعي أو في هذا المجتمع مع هذا، أن تكون الطبقات بين الأثرياء والفقراء في المجتمع، عندما يجلسون ويأكلون وجبة، كان من الشائع أن يجتمع الأثرياء في مكان معين في المنزل ويشاركوا فعليًا في طعام أغلى وأفخم مناسب للأثرياء. في حين أن الأفراد الفقراء في المجتمع، أولئك الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا، كانوا سيجتمعون في مكان مختلف من المنزل وكانوا سيأكلون طعامًا أقل جودة.

وبالإضافة إلى ذلك، ربما كان لديك عبيد يخدمون كليهما، وخاصة الأثرياء. وبالتالي فإن الصعوبة الرئيسية المشكلة الرئيسية التي يواجهها بولس ليست أن أهل كورنثوس يشاركون في العشاء الرباني بفهم لاهوتي خاطئ أو بخطيئة غير معترف بها في حياتهم، لكنهم يتناولون وجبة، العشاء الرباني، القربان المقدس، الذي يجب أن

تشير إلى وحدتهم وتحتفل بها. إنهم يشاركون الآن في سياق يزيد من إدانة الفروق الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع اليوناني الروماني.

بتقسيم الفقراء والأغنياء، الأثرياء والفقراء، بحيث يكون الأغنياء في مكان واحد، ويأكلون أفضل طعام والفقراء في مكان آخر، ويأكلون طعامًا أقل، ويسكر الأثرياء ويأكلون، ويطلقون على ذلك اسم الرب. عشاء. وهذا ما أزعج بولس كثيرًا. لذلك عندما يقول، عندما ينتقدهم لمشاركتهم في العشاء الرباني بطريقة غير مستحقة، مرة أخرى، أنا مقتنع أنه يهدف في المقام الأول بتعليقاته وخطابه إلى الطريقة التي يستخدم بها الكورنثيون العشاء الرباني.

أي أنهم يشاركون فيه في سياق يعكس الأبعاد الاجتماعية والسوسيولوجية لمجتمع كورنثوس، حيث يتم التمييز بين الأثرياء والفقراء، وديناميكية الراعي والعميل التي تجري. ولذلك عندما يطلب منهم أن يفحصوا أنفسهم، لا يعني ذلك أن يطلبوا المغفرة عن كل خطأ ارتكبوه. إن الأمر يتعلق بفحص الطريقة التي يستخدمون بها العشاء الرباني لخلق الانقسام وإدامة الانقسام الاجتماعي أكثر من استخدامه لخلق الوحدة. والتعبير عن وحدتهم في يسوع المسيح.

ومن الواضح أن القيمة الثانية لهذا النهج هي أنه يضع العهدين القديم والجديد، مرة أخرى، في سياقهما التاريخي والاجتماعي. وكما قال بعض العلماء، إنها طريقة تجسدية لتفسير الكتاب المقدس. أي أن كل ما يعنيه هذا هو أنها تذكير بأنها نشأت من سياق اجتماعي وتاريخي محدد.

وهذه الأساليب يمكن أن تساعدنا في التعامل مع ذلك. أحد الاهتمامات القليلة للنهج السوسيولوجي، وخاصة تطبيق الجملة، التطبيق الشامل للنماذج السوسيولوجية، وخاصة النماذج السوسيولوجية الحديثة، هو رقم واحد، هو أن المقاربات السوسيولوجية للعهد القديم والجديد في بعض الأحيان تميل إلى وخطر الاختزال. أي أنه يعطيك الانطباع بأن التفسير الوحيد للنص والتفسير الوحيد لما يجري هو تفسير اجتماعي، وقد يستبعد التفسيرات اللاهوتية والتاريخية الأخرى لموقف ما.

لذلك تكمن أحيانًا الاتجاهات الاختزالية وراء تطبيق النماذج الاجتماعية. هناك نموذج آخر، مرتبط بهذا نوعًا ما، غالبًا ما يكون عبارة عن نماذج اجتماعية تميل إلى أن تكون مناهضة للقوى الخارقة للطبيعة. أي أنهم يقدمون تفسيرًا اجتماعيًا طبيعيًا فقط بينما يتجاهلون إمكانية تدخل الله في التاريخ ويقدمون تفسيرًا لاهوتيًا. أيضًا لما يحدث.

وهذا يستبعد التفسيرات التي من شأنها أن تسمح بالتدخل الإلهي وعمل الله في وسط الناس .لذا، على سبيل المثال، فإن تقديم تفسير اجتماعي فقط لنشوء أمة إسرائيل مع تجاهل الأبعاد اللاهوتية ونشاط الله في إنشاء أمته سيكون مثلاً على نهج اختزالي، ولكنه أيضًا يتجاهل البعد الإلهي والخارق للطبيعة في النص الكتابي والسبب الثالث هو أن النماذج الاجتماعية معرضة لخطر فرض نموذج، وخاصة النماذج الحديثة على العهد الجديد القديم.

لا يوجد شيء غير مقبول في حد ذاته بشأن تطبيق نماذج العصر الحديث على نص الكتاب المقدس .المشكلة هي عندما يتم فرضها على النص، عندما تكون في الواقع نماذج لا تتناسب مع النص الكتابي، ولكن يتم استخدامها على أي حال لمحاولة شرحها .قد تعكس بعض النماذج الاجتماعية الحديثة في الواقع قيمًا ومواقف مختلفة تمامًا عن العالم القديم.

لذلك، في النص الكتابي، يجب اختبار النماذج الاجتماعية الحديثة بشكل مستمر من خلال بيانات النص وما نعرفه عن العالم القديم .وأخيرًا، تتطلب بعض النماذج، وتتطلب في الواقع، رفض أجزاء من البيانات وأجزاء من النص الكتابي ووضعها جانبًا، من أجل جعل النموذج يعمل .واعتقد أن الأمر الأكثر ملاءمة هو الدعوة إلى نهج انتقائي يستخدم النماذج الاجتماعية إلى جانب نماذج أخرى، مثل المناهج النقدية التاريخية والمناهج التاريخية النموذجية، ولكنه يستخدمها أيضًا كتكامل مع تقنيات تفسيرية أخرى وأساليب تفسيرية أخرى.

لذلك، عند استخدامه مع الأساليب التاريخية الأخرى، وعندما يتم تطبيقه مع طرق التأويل الأخرى وطرق التفسير الأخرى، فإن النقد الاجتماعي لديه القدرة على أن يكون أداة قيمة لإضفاء رؤية جديدة على النص الكتابي ومساعدتنا على فهمه بشكل أكثر وضوحًا .مرة أخرى، شيء لم أتمكن من التطرق إليه إلا في هذه الجلسة .وبداية من الجلسة القادمة سننتقل للحديث عن أسلوب آخر في التفسير، وهو موضوع النقد النوعي.

كيف يؤثر فهم نوع الأدب الذي يتعامل معه المرء على الطريقة التي يفهم بها النص الكتابي؟ سننظر في ذلك في الجلسة القادمة.